

— ١٧٨ —

قالت «الست عيوشة» وقد زوت ما بين حاجبيها :
معاذ الله أن تتصل بهذه الفاجرة !
وقبل أن يترك عمي الحجرة ألقى عليّ نظرة حادة كأنه
يقول لي :
أفام أنت ؟
وعندما استوثقت أن عمي صار بعيداً عنا ، قلت
«الست عيوشة» :
عجيبٌ أن يتحامل عمي على هذه السيدة مع أنه لم يرها !
— وما شأنك وهذا ؟... أرايتها أنت ؟
-- أنا ؟... كلا... ولكن خبريني ، إذ احدث مثلا أني رأيتها
تسير في الطريق الذي أسيرُ فيه فاذا أفعل ؟
... تمهلُ رَيتما تخلي لك وجهَ الطريق .
— وإذا رأيتها تقترب مني وتحاول أن تكلمني ؟
فرمقتني «الست عيوشة» ، بنظرةٍ فاحصة ، فاخرجت قلبي . ورأيتها
تبسم بعنقه ابتسامتها الشيطانية وتقول :
أراهنُ أنك رأيتها وكلمتها ...
فانطلقت أنكرُ في تحسُّس ، ولكنني أحسنتُ أن إنكارى
ضعيف ، وأن صوتي يَخذلني ، ورأيتُ نفسي بعد حين أقولُ
«الست عيوشة» :